

معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في مصر Treatment programs satirical current events in Egypt

أ.م.د/ هناء السيد محمد

أستاذ الاعلام المساعد ورئيس قسم الاعلام
التربوي بكلية التربية النوعية
جامعة المنوفية

أ.د/ بركات عبد العزيز محمد

أستاذ الاذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الاعلام
للدراستات العليا والبحث العلمى بكلية الاعلام
- جامعة القاهرة

ولاء فايز محمد السريتي

مدرس مساعد بقسم الاعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

ملخص الدراسة باللغة العربية:

ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من البرامج الساخرة التي تنتقد الواقع والأحداث والموضوعات السياسية والاجتماعية وغيرها نقدا لاذعا بأسلوب ساخر، يحمل الطابع الكوميدي مقتبسة من البرامج الأوروبية والأمريكية التي تعتمد على النقد والسخرية، وتلعب هذه البرامج دورا مهماً في توجيه الرأي العام وتسليط الضوء على كثير من القضايا والشخصيات (السياسية، الاقتصادية والحزبية...الخ)؛ بهدف إظهار بعض الجوانب السلبية لهذه الشخصيات أو لتلميع البعض الآخر مستخدمة في هذا القالب الكوميدي الساخر المحبب للجمهور في الوصول إليه والتأثير على آرائه وتوجهاته، وتتبلور مشكلة الدراسة في معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في مصر، ويتمثل الهدف الرئيسي في هذه الدراسة في التعرف على معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في مصر، وذلك من خلال التعرف على طبيعة البرامج الساخرة في عرض الأحداث المختلفة في المجتمع المصري، ومعدل الاهتمام بها وتحديد الكيفية التي يتم بها عرض الموضوعات والمضامين المختلفة، تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، وقد استخدمته بشكل عمدي في إجراء تحليل مضمون البرامج الساخرة عينة الدراسة.

عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في الآتي:

العينة البرمجية: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومن خلال المراجعة العلمية المتخصصة في بحوث الإعلام فيما يتعلق بحجم العينات الكافي لإجراء الدراسة التحليلية،

فقد حددت الباحثة دراستها التحليلية على عينة من البرامج الساخرة خلال الفترة من ٢٠١٤/٣/١ وحتى ٢٠١٤/٥/٣١ وهذه البرامج كما يلي:

- برنامج "البرنامج مع باسم يوسف"، برنامج "الليلة مع هاني"، برنامج "أسعد الله مساعكم من جديد٢"، برنامج "جوتوب"، برنامج "بني آدم شو ج٦"
أداة جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من البرامج الساخرة.

نتائج الدراسة:

- تصدر كلُّ من النص المرتجل، والحوار التمثيلي، والحديث المباشر، والرسم الكاريكاتيري مقدمة الأساليب والقوالب المستخدمة في طرح المضمون بالبرامج الساخرة محل الدراسة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن الاستكشآت والاستعراضات الغنائية والحركات والايحاءات في مقدمة عناصر الجذب المستخدمة في البرامج الساخرة محل الدراسة. وأظهرت الدراسة أن البرامج الساخرة تهتم اهتماماً بالغاً بالموضوعات والقضايا السياسية، يليها الموضوعات الاجتماعية.
- جاءت السخرية لمجرد السخرية في مقدمة أهداف البرامج الساخرة، يليها السخرية لتحقيق مصلحة وطنية وذاتية، وتمثلت هذه السخرية في نقد السياسيات أو الشخصيات السياسية أو الاقتصادية أو الإعلامية من أجل إظهار فساد، أو تسليط الضوء على مشكلات من أجل تحقيق مآرب خاصة أو توجهات عامة للبرنامج.
- أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الشخصيات انتقاداً كانوا رئيس الدولة، رئيس الوزراء والوزراء، رئيس جماعة الإخوان المسلمين، والأئمة والمشايخ كانوا هم الأكثر استهدافاً من خلال البرامج الساخرة عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: Key Words:

- البرامج الساخرة Satirical programs

- المعالجة Treating

- الأحداث الجارية Current Events

Arabic-language summary of the study:

It emerged in recent years many of the satirical programs that criticize reality and events and political and social topics and other scathing satirical manner, carrying a comedy character borrowed from European and American programs that rely on criticism and ridicule, these programs play an important role in shaping public opinion and to shed light on many issues and personalities (political, economic and party ... etc); in order to show some of the negative aspects of these characters or to polish the others used in this template satirical comedy granulated to the public in access and influence the views and orientations.

Study the problem: the problem of crystallized study programs in the satirical current events in Egypt address.

Objectives of the study: The main objective of this study is to identify the satirical programs of current events in Egypt, treatment, and through the identification of the nature of the satirical programs in the presentation of various events in the Egyptian society, and the rate of interest in them and determine how they are displayed topics and different contexts.

The type of study and its methodology:

This study belongs to the descriptive research, media researcher used survey method and was used intentionally in an analysis of the content of the satirical programs of the study sample.

The study sample: The sample of the study are as follows:

The sample program: After reviewing the previous studies, and through specialized research in the media with regard to sufficient samples to conduct analytical study of the size of the scientific review, the researcher studied analytical identified a sample of satirical programs during the period from 03/01/2014 till 05/31/2014 These programs are as follows:

- "Software program with the name of Joseph," "night with Hani" program, a program "Good afternoon again 2," "Jotjub" program, the program of "the sons of Adam Shaw c 6"

Data collection tool: researcher relied on content analysis tool to analyze a sample of the satirical programs.

Results:

- Issued each of improvised text, and dialogue representative, direct and modern, and the cartoon introduction to methods and templates used to ask secured satirical programs under study.
- Results of the study showed that the sketches and reviews lyrical movements and suggestions at the forefront of the attractions used in satirical programs under study. The study showed that satirical programs attaches great importance to political topics and issues, followed by social issues.
- Irony came to just ridicule at the forefront of the satirical program objectives, followed by ridicule to achieve national self-interest, and represented the irony in the criticism of politicians, political or economic figures or the media in order to show corruption, or to highlight the problems in order to achieve private ends or general orientations of the program.
- The results of the study showed that the most critical figures were the head of state, prime minister, ministers, head of the Muslim Brotherhood, and imams and elders were the ones most targeted by the satirical programs of the study sample.

Keywords Key Words:

- Treatment Treating - satirical programs Satirical programs
- Current events Current Events

مقدمة:

طفت على السطح في السنوات الأخيرة مجموعة من البرامج الساخرة وبشكل مكثف على كثير من القنوات الفضائية المصرية، مقتبسة من البرامج الأوروبية والأمريكية التي تعتمد على النقد والسخرية، وتلعب هذه البرامج دوراً مهماً في تسليط الضوء على كثير من القضايا والشخصيات "السياسية، والاقتصادية والحزبية... الخ"؛ بهدف إظهار بعض الجوانب السلبية لهذه الشخصيات أو تلميع البعض الآخر مستخدمة في هذا القالب الكوميدي الساخر المحبب للجمهور في الوصول إليه والتأثير على آرائه وتوجهاته في إطار توجهات، قد تكون سياسة المحطة أو سياسات عامة للدولة للتأثير غير المباشر على الجمهور نحو توجهات معينة، وقد لوحظ ارتفاع نسبة المشاهدة لهذه البرامج خاصة بعد ثورات الربيع العربي، وظهر تأثيرها على الجمهور في إدراكهم للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وتكوين رأى حول القضايا والشخصيات العامة، وكذلك خلخلة بعض القيم السائدة والثابتة الموروثة، هذا بالإضافة إلى ما تملكه من قوة إقناعية صريحة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على كيفية معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية في مصر، من خلال المسح العمدي لعينة من البرامج الساخرة التي تتناول الأحداث الجارية مثل برنامج "البرنامج مع باسم يوسف"، برنامج "الليلة مع هاني"، برنامج "بني آدم شو"، "أسعد الله مساكم من جديد ٢"، و"جوتوب". وعلى ضوء ذلك تحاول الدراسة تسليط الضوء على بعض البرامج الساخرة، والتعرف عن قرب عن مقومات هذه البرامج والوقوف على إبراز الموضوعات والقضايا والأحداث الجارية والشخصيات والاتجاهات التي تحملها والالتزام الأخلاقي والمهني لهذه النوعية من البرامج التي تعرضها في حلقاتها، كما تبرز أهم المصادر التي تعتمد عليها، والأساليب والقوالب الفنية المستخدمة فيها.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات السابقة التي أجريت حول البرامج الساخرة المقدمة في التلفزيون؛ نظراً لكثافة تقديم هذه النوعية من البرامج في الفترة الماضية، وأيضاً من استشعار الباحثة أهمية دراسة هذا النمط البرامجي، وأن السخرية والفكاهة والضحك لم تتل حظها الوافر من الدراسة والبحث والتحليل العلمي المتعمق حيث لم يتجاوز ذلك وبشكل عام مرحلة الطرائف والنوافذ والحكايات المسلية، وقد يرجع ذلك إلى خشية بعض الباحثين من المجازفة برصانة بحوثهم طالما أن البعض منهم يعتقد أن الرصانة والجد على نقيض من الضحك والسخرية، لذا من الضرورة التوجه إلى المعرفة العلمية الأكثر عمقا بموضوع الفكاهة والسخرية والضحك في الدراسات البحثية، ومنها الإعلامية سيما وأن مواضع الفكاهة والضحك قد وجدت طريقها في وسائل الإعلام

المكتوبة والمسموعة والمرئية وشبكة الإنترنت، وارتبطت بأهداف ووظائف متعددة تستغلها بعض الوسائل الإعلامية فى تحقيق أهدافها التى تتوافق مع سياستها الإعلامية وأهدافها، والجمهور المستهدف، وبناء على ما سبق فإن أهمية الدراسة تتمثل فى:

- ١- تناول معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية فى مصر؛ حيث ما زالت هناك ندرة فى الدراسات التى اهتمت بهذا المتغير.
- ٢- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة فى تقديم توصيات حول الأساليب والقوالب الفنية الأكثر قبولاً لدى الجمهور فى البرامج الساخرة.
- ٣- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة فى تطوير البرامج الساخرة؛ بحيث يكون لها تأثير أكثر فاعلية على الجمهور المصري.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية فى مصر وذلك من خلال:

- ١- التعرف على طبيعة البرامج الساخرة فى عرض الأحداث المختلفة فى المجتمع المصري ومعدل الاهتمام بها.
- ٢- تحديد الكيفية التى يتم بها عرض الموضوعات والمضامين المختلفة، سواء من خلال أهداف العرض أو نوعية الضيوف المستضافة فى هذه البرامج.
- ٣- الوقوف على أهم القوالب الفنية المستخدمة فى تناول الموضوعات والأحداث فى البرامج الساخرة.
- ٤- تحديد أهم المصادر التى تعتمد عليها البرامج الساخرة فى تقديم الموضوعات المختلفة بها.
- ٥- التعرف على أبرز المؤسسات والشخصيات التى انتقدتها البرامج الساخرة.
- ٦- التعرف على طبيعة اتجاه البرامج الساخرة نحو النظام السياسي القائم.
- ٧- التعرف على حادثة القضايا التى تناولها البرامج الساخرة.
- ٨- التعرف على الالتزام الأخلاقي والمهني بالبرامج الساخرة.
- ٩- التعرف على أشكال الانتهاكات والتجاوزات الواردة بالبرامج الساخرة.
- ١٠- التعرف على المسؤولية الاجتماعية التى تعكسها البرامج الساخرة على المجتمع المصري.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة فى التساؤل الرئيسى:

- ١- ما الكيفية التى يتم بها معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية فى مصر؟
- ٢- وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية وهي:
- ١- ما نوع مقدمي البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
- ٢- ما اللغة المستخدمة فى تقديم البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
- ٣- ما طبيعة تخصصات الضيوف الذين تستضيفهم البرامج الساخرة عينة الدراسة؟

- ٤- إلى أى مدى يشارك الجمهور فى تقديم البرامج الساخرة عينة الدراسة، وما طبيعة هذه المشاركة؟
- ٥- ما عناصر الجذب المستخدمة فى البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
- ٦- ما المصادر التى تعتمد عليها البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
- ٧- ما أهم الموضوعات والمضامين التى قدمتها البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
- ٨- ما مدى حداثة القضايا التى تناولتها البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
- ٩- ما أهداف البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
- ١٠- ما المؤسسات والشخصيات التى انتقدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة؟
- ١١- أى الأساليب والقوالب الفنية استخدمتها البرامج الساخرة فى تناول الموضوعات المقدمة بها؟
- ١٢- ما طبيعة اتجاه البرامج الساخرة نحو النظام السياسي القائم؟
- ١٣- ما مدى الالتزام الأخلاقي بالبرامج الساخرة خلال فترة الدراسة؟
- ١٤- ما أشكال الانتهاكات والتجاوزات الواردة بالبرامج الساخرة عينة الدراسة؟
- ١٥- ما أبعاد المسؤولية الاجتماعية التى عكستها البرامج الساخرة عينة الدراسة؟

مصطلحات الدراسة:

المعالجة:

يقصد بمعالجة البرامج الساخرة ما تعمد البرامج إلى الترويج له من آراء وأفكار واتجاهات فيما تقدمه من أحداث جارية وموضوعات تحرص على إبرازها وتقديمها بطريقة إخراجية معينة تتفق مع الإطار الفكري الخاص بسياسات القنوات التى تعمل بها سواء كانت حكومية أو خاصة.

البرامج الساخرة:

تلك البرامج التى تتناول أنماطا ومواقف وأحداثاً وأوضاعاً راهنة بأسلوب ساخر واقعي ونقدي، يحمل الطابع الكوميدي، وتحليل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما يدور من أحداث جارية فى المجتمع لتصل إلى أكبر عدد من المشاهدين بمختلف أعمارهم.

الأحداث الجارية:

هى الموضوعات والقضايا المهمة والبارزة، سواء على النطاق المحلى أو الدولي والتى تحظى بتغطية مكثفة من قبل وسائل الإعلام بصفة عامة (والبرامج الساخرة) بصفة خاصة.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: تتمثل فى معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية فى مصر.
- ٢- الحدود الزمنية: وهى دراسة البرامج الساخرة عينة الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٤/٣/١ حتى ٢٠١٤/٥/٣١.

٣- الحدود البرامجية: متمثلة في عينة من البرامج الساخرة وهي:

- برنامج "البرنامج مع باسم يوسف".
- برنامج "الليلة مع هاني".
- برنامج "أسعد الله مساءكم من جديد٢".
- برنامج "جوتوب".
- برنامج "بني آدم شو ج٦".

الدراسات السابقة:

١- دراسة محمد حسام الدين (٢٠٠٨) "استخدام السخرية في الأعمدة الصحفية بجريدتي الأخبار والبديل- دراسة تحليلية لكل من الكاتبين أحمد رجب وجمال عامر"^(١)

وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون عمود "نصف كلمة للكاتب أحمد رجب في جريدة الأخبار، وعمود "الركن البعيد" لجمال عامر بجريدة البديل، وذلك خلال أشهر نوفمبر وديسمبر من عام ٢٠٠٧، ويناير من عام ٢٠٠٨، وبلغت العينة في حجمها النهائي ٣١٢ رسماً كاريكاتورياً سياسياً ساخرًا، ومن نتائج هذه الدراسة تنوع أساليب السخرية السياسية في الأعمدة موضع البحث ما بين التورية، والمفارقة، والمحاكاة، والعبث، والمضاهاة، فضلاً عن وجود علاقة بين نوع الصحيفة وتوجه الكاتب من ناحية، وأسلوب السخرية المتبع في المادة الصحفية الساخرة من ناحية أخرى.

٢- دراسة "جارت" (Jarret) (٢٠٠٩) بعنوان "البناء المعاصر للسخرية السياسية في برنامج تقرير كولبرت"^(٢)

وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون فقرتين تم اختيارهما بشكل عمدي من حلقات البرنامج موضع الدراسة في شهر مايو عام ٢٠٠٨، بحيث ارتبطا بأكثر القضايا التي أثرت تلك الفترة في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن نتائج هذه الدراسة أن برنامج "تقرير كولبرت" يعتبر شكلاً جديداً ومتميزاً من أشكال السخرية السياسية؛ إذ يقوم على استخدام الحيل التعبيرية في تقديم نوع من الانتقاد الفكاهي للمناخ السياسي والاجتماعي والثقافي السائد في أمريكا. وجاء أسلوب أو نمط التعبير اللغوي ذو الطابع الإيحائي في مقدمة أساليب أو أنماط المعالجة الساخرة التي يستخدمها البرنامج موضع الدراسة في إلقاء الضوء على مختلف أوجه القصور السياسي.

٣- دراسة جارفين "Garvin" (٢٠١١) بعنوان "المحاكاة الساخرة والتهمك السياسي"^(٣)

وتم إجراء هذه الدراسة باستخدام المنهج التجريبي من خلال المقارنة بين مجموعتين بلغ قوام كل منهما ٣٠ مواطناً أمريكياً، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة بين

مجموعتي البحث من حيث مدى الثقة فى الرئيس الأمريكى أوباما وقيادات الحزبين الجمهورى والديموقراطى فى الكونجرس، والاتجاه نحوهم، وذلك نتيجة تعرض كل منهما لنمطين مختلفين من السخرية، إذ أدى التعرض لنمط المحاكاة الكوميديية المحدودة إلى المعارضة الواضحة وضعف الثقة، بينما أدى التعرض لنمط التهكم الصارخ إلى التأييد الشديد والثقة الواضحة.

٤- دراسة إسلام أحمد عثمان (٢٠١٣) بعنوان "التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع السياسى فى مصر- دراسة تطبيقية"^(٤)

وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيس بوك خلال الفترة من ٢٠١٣/٧/٤ وحتى ٢٠١٣/١٠/٩ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعى، فضلاً عن استبيان رأى ٤٠٠ من مشاهدي هذه المواد. ومن نتائج هذه الدراسة أن غالبية المواد السياسية الساخرة على الفيس بوك يتم عرضها من خلال وضع مضمون دون تقديم عنوان معبر عنه، وأن قالبى "المحاكاة الساخرة"، و"المضاهاة أو المفارقة" هما الأكثران استخداماً فى عرض هذه المواد، والتي تربط الأفكار التي تروج لها، والعناصر التي تتناولها بالأحداث الجارية فى المجتمع المصرى.

٥- دراسة إسلام أحمد عثمان (٢٠١٤) بعنوان "السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية- دراسة تحليلية"^(٥)

وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيس بوك خلال الفترة ٢٠١٤/١/١ وحتى ٢٠١٤/٤/٨ باعتبار هذه الفترة تمثل البداية الفعلية لمرحلة التحول الديمقراطى فى مصر، باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعى. ومن نتائج هذه الدراسة أن غالبية المواد السياسية الساخرة موضع التحليل عكست مستوى متوسطاً واضحاً من الالتزام الأخلاقى، وأكدت الدراسة إلى وضوح الاتجاه السلبى فى معالجة دور النظام السياسى القائم فى مصر بالمواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيس بوك.

٦- دراسة ستيفن هارينجتون (٢٠٠٩) بعنوان "المعرفة العامة وراء الصحافة، الإعلام، السخرية والتلفزيون الأسترالى"^(٦)

تهدف إلى دراسة تغيير العلاقة بين التلفزيون والسياسة والرأى العام، وكيف أصبحت البرامج الساخرة مصدراً للمعلومات، وتهدف إلى البحث فى: كيف واكب اثنان من البرامج الإخبارية الأسترالية الشباب خلال فترة الدراسة التي امتدت عشر سنوات (١٩٩٨-٢٠٠٨)، وكيف تم استيعاب أفكار البرامج الساخرة من قبل جمهور الشباب، واستخدم

الباحث منهج المسح التحليلي بتحليل برنامجين ساخرين، ومنهج المسح الميداني لعينة من الجمهور تمثلت في ٣٣٠ مفردة من الشباب، واستخدمت صحيفة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج؛ أهمها ثبوت انخفاض معدل المشاهدة للنشرات الإخبارية والصحف خاصة عام ٢٠٠٦ مقابل ارتفاع معدل تصفح الرسائل الإلكترونية، ومشاهدة البرامج الساخرة.

٧- دراسة **Mohamed Imtiaz (٢٠١٢)** بعنوان "السخرية فى البرامج الحوارية فى وسائل الإعلام الباكستانية"^(٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التناول الساخر للمحاور مع ضيفه وتحليل الأحداث من منظور ساخر، واتجاهات الجمهور نحو القضية، والصورة الذهنية للشخصيات العامة من خلال التعرض للبرامج الساخرة، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وطبقت على ١٠٠٠ مفردة من المجتمع الباكستاني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج؛ أهمها أن السخرية اللاذعة التى تفجر انفعال الضيوف للدفاع عن مبادئهم كانت السمة الغالبة، وأن البرامج الساخرة حققت أعلى نسبة مشاهدة بين المبحوثين، وأن القضايا الاقتصادية شكلت الفئة الأولى، ويليهما القضايا السياسية؛ نظراً لضعف الديمقراطية فى المجتمع الباكستاني، وأكدت النتائج اهتمام المسؤولين بالظهور فى البرامج الساخرة لكسب الشعبية، وثبت وجود سمات إيجابية بين استضافة الشخصيات العامة فى البرامج الساخرة والاتجاه الإيجابي لدى الجمهور نحوها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أن الكوميديا تحمل معارف وقضايا قد تؤثر على سلوكيات الرأى العام.
- التعرف على ماهية البرامج الساخرة واستخلاص التعريف الإجرائي لها.
- الصيغ المختلفة التى تقدم بها البرامج الساخرة.
- تأثيرات هذه البرامج على الجمهور.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف علي كيفية معالجة البرامج الساخرة للأحداث الجارية فى مصر من خلال الوقوف على ما تقدمه تلك البرامج من موضوعات ومضامين والأساليب والفنون التى تعرض بها؛ بالإضافة إلى العديد من الفئات التى تتعلق بالشكل والمضمون التى تقدم بها تلك البرامج الساخرة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي فى مسح التراث العلمي، وأيضاً إجراء تحليل مضمون البرامج الساخرة المقدمة محل الدراسة.

عينة الدراسة:

متمثلة عينة الدراسة فى الآتى:

العينة البرمجية: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومن خلال المراجعة العلمية المتخصصة فى بحوث الإعلام فيما يتعلق بحجم العينات الكافى لإجراء الدراسة التحليلية، فقد حددت الباحثة دراستها التحليلية على عينة من البرامج الساخرة التى يتم تقديمها على القنوات الفضائية التليفزيونية، وهذه البرامج كما يلى:

- برنامج "البرنامج مع باسم يوسف"، برنامج "الليلة مع هانى"، برنامج "أسعد الله

مسءكم من جديد٢"، برنامج "جوتوب"، برنامج "بنى آدم شو ج٦"

وقامت الباحثة بتطبيق دراستها التحليلية من خلال دورة تليفزيونية كاملة فى الفترة من ٢٠١٤/٣/١ وحتى ٢٠١٤/٥/٣١.

أداة جمع البيانات (صحيفة تحليل المضمون):

يعتمد البحث فى تحليل عينة البرامج الساخرة على صحيفة تحليل المضمون، واشتملت الصحيفة على مجموعة من الفئات التى تخدم موضوع البحث بهدف التعرف على الموضوعات والمضامين التى قدمتها البرامج الساخرة والمصادر التى تعتمد عليها فى تقديم تلك الموضوعات، والوقوف على عناصر الجذب والأساليب والقوالب الفنية التى تستخدمها البرامج الساخرة فى تناول المضمون المقدم بها، ومعرفة حداثة القضايا التى تناولتها والمؤسسات والشخصيات التى انتقدتها خلال فترة إجراء الدراسة.

وحدات التحليل التى تم استخدامها فى صحيفة تحليل المضمون:

قامت الباحثة بتحديد ثلاث وحدات وهى:

- وحدة الحلقة: يقصد بها تحديد عدد الحلقات التى قامت الباحثة بالاستشهاد بها فى البرامج الساخرة عينة الدراسة المتمثلة فى ٦٠ حلقة مجموع الحلقات التى تم تحليلها خلال فترة الدراسة.
- وحدة الموضوع: ويقصد بها عدد الموضوعات والمضامين التى تعرضت لها البرامج الساخرة عينة الدراسة.
- وحدة الشخصية: ويقصد بها عدد الشخصيات التى انتقدتها البرامج الساخرة عينة الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات:

اختبار الصدق:

وللتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين^(*) في مجال الإعلام، ومناهج البحث الإعلامي، وذلك للتأكد من دقة الاستمارة ووضوح وحدات وفئات التحليل، وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد بلغت النسبة للاتفاق بين المحكمين (٩٣,٠%)، وفي ضوء آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات على الاستمارة حتى أصبحت في شكلها النهائي بعد (حذف بعض الفئات - إضافة بعض الفئات والبدائل).

اختبار الثبات:

بعد التحديد الدقيق لفئات التحليل والتأكد أن صحيفة التحليل تقيس فعلاً ما صُممت لقياسه، تم التعاون مع باحثين^(**) تم شرح فئات ووحدات التحليل لهما، وقام كل باحث بالإضافة إلى الباحثة نفسها بتحليل مضمون عينة صغيرة من ١٠ حلقات من البرامج عينة الدراسة بمعدل حلقتين من كل برنامج وذلك بنسبة (١٦,٦٧%) من إجمالي البرامج الساخرة عينة الدراسة موضع التحليل بنفس الوحدات والفئات، وبحساب قيمة الوسيط بين القيم الثلاث (٠,٩١ + ٠,٩٥ + ٠,٩٧) يكون معامل الثبات (٠,٩٤)، وهي نسبة تدل على ارتفاع مستوى ثبات الوحدات، والفئات المستخدمة في تحليل المضمون، كما تعني صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق.

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج المعاملات وإجراء الاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار كاي^٢ (Contingency - tables chi- square test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين أحدهما أو كلاهما من المستوى الاسمي (Nominal).

* أسماء السادة المحكمين:

أ.د/ بركات عبد العزيز، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ عادل عبد الغفار، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ ياسين لاشين، أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ محمد محمود المرسي. أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ ايناس محمود حامد، أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

** أسماء السادة الزملاء التي استعانت بهم الباحثة في حساب الثبات د/محمد فؤاد زيد، المدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، د/رشا عاطف الشيخ، مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.

نتائج الدراسة: شمل مسح المحتوى من الفترة (مارس - مايو) عام ٢٠١٤ لعينة من البرامج الساخرة التي أذيعت بالقنوات الفضائية وهي:

البرنامج مع باسم يوسف، جوتيوب، بني آدم شو ج٦، وذلك باستخدام منهج المسح الشامل لتلك البرامج خلال فترة الدراسة عدا برنامج "الليلة مع هاني" الذي يذاع ثلاث مرات أسبوعياً وبرنامج "أسعد الله مساءكم من جديد٢" الذي لا يذاع يومياً، لذلك تم اختيار عينة منهما وفقاً لأسلوب الأسبوع الصناعي، وقد بلغ عدد الحلقات التي تم تحليلها ٦٠ حلقة من هذه البرامج خلال فترة الدراسة، وفيما يلي توصيف البرامج التي تم تحليلها.

أولاً: توصيف عينة البرامج:

يوضح الجدول التالي توصيف البرامج الساخرة عينة الدراسة وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١) يبين توصيف عينة البرامج الساخرة التي تم تحليلها

البرنامج	التوصيف	دورية البرنامج	عدد الحلقات	مكان إنتاج البرنامج			نوع مقدم البرنامج
				داخلى الاستديو	خارج الاستديو	الاثنان معا	
البرنامج مع باسم يوسف	اسبوعي	١٢	١٢			نوع مقدم البرنامج	
الليلة مع هاني	ثلاث مرات أسبوعياً	١٢	١٢			يجمع بين الاثنان	
أسعد الله مساءكم	يومي	١٢	١٢			ذكور	
جوتيوب	اسبوعي	١٢	١٢			إناث	
بني آدم شو	اسبوعي	١٢	١٢				
الإجمالي		٦٠	٦٠			٦٠	

- تم تحليل جميع الحلقات التي أذيعت من هذه البرامج خلال الفترة من ٢٠١٤-٣-١ حتى ٢٠١٤-٥-٣١، عدا برنامجي "الليلة مع هاني"، و "أسعد الله مساءكم من جديد٢" لأنه يتم إذاعة البرنامج الأول ثلاث مرات أسبوعياً والثاني يومي، لذلك تم اختيار حلقة من كل أسبوع بأسلوب الأسبوع الصناعي حتى يتم التوافق مع البرامج الثلاثة الأخرى التي تذاع أسبوعياً، وبذلك تم تحليل ٦٠ حلقة من هذه البرامج خلال فترة الدراسة.
- يتم إنتاج البرامج الساخرة عينة الدراسة داخل الاستوديو حيث كانت نسبة جميع البرامج الساخرة عينة الدراسة ١٠٠% داخل الاستوديو.
- تصدرت نوع مقدم البرنامج الذكور بمجموعة تكرارات ٦٠ فى البرامج عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى زيادة الرجل فى البرامج الساخرة عن المرأة فى هذا المجال، لأنه يتمتع بالحس الفكاهي الساخر حيث يكون منتجا له، وأن يكون له خبرة وباع فى هذا المجال ويمتلك الجرأة والشجاعة فى كشف المستور والتأشير على الخطأ ومواجهة كل الضغوط والنتائج التي تترتب على ذلك.

١- اللغة المستخدمة في البرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب التكرارات والنسب لنوع اللغة المستخدمة في البرامج الساخرة عينة الدراسة وذلك فيما يلي:

جدول رقم (٢) تكرارات ونسب اللغة المستخدمة في البرامج الساخرة عينة الدراسة

مستوي المعنوية	كأ	الإجمالي		بني آدم شوح ٦		جو تيوب		اسعد الله مساعكم من جديد ٢		اللغة مع هاني		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج لغة البرنامج
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الفصحى
غير دالة	٣,٥٥	٨٧,٥٠	١٦١	٨٦,١١	٣١	٩١,٢٧	٢٢	٩١,٨٩	٣٤	٤٩,٧٩	٣١	٨٩,٥٨	٤٣	العامية
غير دالة	٣,٥٥	١٢,٥٠	٢٣	١٣,٨٩	٥	٨,٣٣	٢	٨,١١	٣	٥١,٢٠	٨	١٠,٤٢	٥	الوسطى
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	لغة أجنبية
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإجمالي
		١٠٠,٠٠	١٨٤	١٠٠,٠٠	٣٦	١٠٠,٠٠	٢٤	١٠٠,٠٠	٣٧	١٠٠,٠٠	٣٩	١٠٠,٠٠	٤٨	

- يتبين من نتائج الجدول السابق تصدر اللغة العامية قائمة البرامج الساخرة عينة الدراسة حيث سجلت ١٦١ تكراراً بنسبة بلغت ٨٧,٥٠%.
- فى الترتيب الثاني جاءت اللغة الوسطى حيث سجلت ٢٣ تكراراً بنسبة ١٢,٥٠%، وأكد اختبار كأ على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة فى استخدامها للغة العامية والوسطى.

ويرجع ذلك إلى أن نسب هذه النتيجة تتماشى مع واقع البرامج الساخرة، لأنها تستخدم الأسلوب الساخر لتوصيل مضمون معين بشكل فكاهي يندر فيه أو يصعب استخدام اللغة الفصحى؛ حيث يتسنى للجمهور فهم هذا المضمون، وحتى يختلف عن بقية البرامج الأخرى الجادة مثل البرامج الحوارية، والثقافية والإخبارية.

٢- ضيوف البرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب التكرارات والنسب لنوعية ضيوف البرامج الساخرة عينة الدراسة وذلك فيما يلي:

جدول رقم (٣) يبين تكرارات ونسب نوعية ضيوف البرامج الساخرة عينة الدراسة

مستوي المعنوية	كأ	الإجمالي		بني آدم شوح ٦		جو تيوب		اسعد الله مساعكم من جديد ٢		اللغة مع هاني		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج ضيوف البرنامج
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٢,٢٨	١٤,٧١	١٥	١١,١١	٣	٠	٠	٢٥,٠٠	٤	١٧,٢٤	٥	١٠,٠٠	٣	شخصيات عامة
غير دالة	٠,٢٢	٥,٨٨	٦	٣,٧٠	١	٠	٠	٦,٢٥	١	٦,٩٠	٢	٦,٦٧	٢	مسؤولون
غير دالة	٦,٢٩	٣٦,٢٧	٣٧	٢٥,٩٣	٧	٠	٠	٦٢,٥٠	١٠	٣١,٠٣	٩	٣٦,٦٧	١١	ممثلون (لاعب أدوار)
غير دالة*	١٠,٣٧	٣٥,٢٩	٣٦	٤٤,٤٤	١٢	٠	٠	٠,٠٠	٠	٤١,٣٨	١٢	٤٠,٠٠	١٢	جمهور عام (بالاستديو)
		٧,٨٤	٨	١٤,٨١	٤	٠	٠	٦,٢٥	١	٣,٤٥	١	٦,٦٧	٢	أخرى تذكر
		١٠٠,٠٠	١٠٢	١٠٠,٠٠	٢٧	٠	٠	١٠٠,٠٠	١٦	١٠٠,٠٠	٢٩	١٠٠,٠٠	٣٠	الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق أن فئة يمثلون "لاعبو أدوار" جاءت في مقدمة الضيوف المستضافة في البرامج الساخرة عينة الدراسة حيث سجلت ٣٦,٢٧%، وكان برنامج "أسعد الله مساعكم من جديد" من أكثر البرامج اهتماماً بفئة الممثلون "لاعبوا أدوار" وأكد اختبار كاي على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة عينة الدراسة حيث بلغت قيمة كاي ٦,٢٩ وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسب.
- وفي الترتيب الثاني جاءت فئة جمهور عام بالاستوديو "من نوعية الضيوف في البرامج الساخرة عينة الدراسة بنسبة ٣٥,٢٩%، واعتمدت عليه البرامج الساخرة الثلاثة من عينة الدراسة وهي "البرنامج مع باسم يوسف"، "الليلة مع هاني"، "بني آدم شو ج٦"، أما كل من برنامج "أسعد الله مساعكم من جديد٢"، و"جوتوب" فتعتمد على جمهور بالاستوديو.
- ويرجع هذا الاعتماد على الجمهور عام بالاستوديو بشكل أساسي في إصدار أصوات بالضحك على مضمون معين، وللايحاء للجمهور المشاهد في المنازل بالرغبة في الضحك على ما يقوله مقدمو البرامج الساخرة، وتغير الحالة المزاجية والنفسية للمشاهدين، وهذا هدف من أهداف الكوميديا الساخرة وهو الضحك والتفيس عن النفس.
- وأكد اختبار كاي على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج عينة الدراسة حيث بلغت قيمة كاي ١٠,٣٧.
- وفي الترتيب الأخير جاءت فئة "المسؤولون" بنسبة ٥,٨٨%، وقد يرجع تأخر هذه الفئة لأن هذه البرامج تقوم بانتقاد هذه الفئة من المسؤولين المتمثلين في الوزراء والقيادات الحكومية، لذلك يندر استضافة هؤلاء المسؤولين. عكس البرامج الجادة التي تهتم باستضافة هؤلاء المسؤولين، وأن مقدمي البرامج الساخرة طوال الوقت يقومون بالتهريج والضحك في تناول الموضوعات والقضايا، لذلك تتماشى هذه النتيجة مع الواقع الفكاهي لهذه النوعية من البرامج.

٣- تخصصات الضيوف الذين استضافتهم البرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب التكرارات والنسب لتخصصات ضيوف البرامج الساخرة عينة الدراسة وذلك فيما يلي:

جدول رقم (٤) يبين تخصصات ضيوف البرامج الساخرة عينة الدراسة

مستوي المعنوية	٢١	الإجمالي		بني آدم شو ج٦		جوتوب		اسعد الله مساعكم من جديد٢		الليلة مع هاني		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج تخصصات الضيوف
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
غيردالة	٥,٠١	١٩,٧٠	١٣	٣٣,٣٣	٥	٠	٠	١٢,٥٠	٢	٥,٨٨	١	٢٧,٧٨	٥	سياسي
دالة**	١٢,٤٧	٢٧,٢٧	١٨	٢٦,٦٧	٤	٠	٠	١٢,٥٠	٢	٥٨,٨٢	١٠	١١,١١	٢	إعلامي
دالة*	٨,٢١	٢٧,٢٧	١٨	١٣,٣٣	٢	٠	٠	٣١,٢٥	٥	١١,٧٦	٢	٥٠,٠٠	٩	فني
دالة*	٩,٤٥	١٨,١٨	١٢	١٣,٣٣	٢	٠	٠	٤٣,٧٥	٧	٥,٨٨	١	١١,١١	٢	ساخر
-	-	٧,٥٨	٥	١٣,٣٣	٢	٠	٠	٠,٠٠	٠	١٧,٦٥	٣	٠,٠٠	٠	أخرى تذكر
		١٠٠	٦٦	١٠٠	١٥	٠	٠	١٠٠	١٦	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٨	الإجمالي

- يتضح من نتائج الجدول السابق مجئ التخصصات الإعلامية والفنية في مقدمة اهتمامات البرامج الساخرة محل الدراسة، وذلك بنسبة ٢٧,٢٧%، وكان برنامج "الليلة مع هاني" من أكثر البرامج اهتماماً بالتخصصات الإعلامية بنسبة ٥٨,٨٢%، بينما برنامج "البرنامج مع باسم يوسف" من أكثر البرامج اهتماماً بالتخصصات الفنية بنسبة ٥٠,٠٠%.
- وأكد اختبار كاً على وجود فروق دالة إحصائياً بين البرامج الساخرة في الاهتمام بالتخصصات الإعلامية والفنية.
- وفي الترتيب الثاني جاءت التخصصات السياسية بنسبة ١٩,٧٠%، ويلاحظ اهتمام البرامج الساخرة بالجانب السياسي الساخر؛ لأنها حملت مضامين سياسية في معظم فقراتها، وهذا يدل على الاهتمام برفع مستوى المواطن المصري في الاهتمام بمناقشة الموضوعات التي يتعرض لها، واتصفت هذه الحوارات بالجرأة لمعرفة ما يحدث في المجتمع بشكل ساخر يعبر عن حقيقة الموضوعات.
- وأكد اختبار كاً على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البرامج عينة الدراسة؛ حيث كانت النسب متقاربة بين البرامج في الاهتمام بالتخصصات السياسية في معظم حلقاتها.
- جاءت فئة أخرى تذكر في الترتيب الأخير بنسبة ٧,٥٨% من إجمالي التخصصات التي تم استضافتها في البرامج الساخرة عينة الدراسة.

٤- طبيعة مشاركة الجمهور في البرامج الساخرة تعيينة الدراسة

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب طبيعة مشاركة الجمهور في البرامج الساخرة عينة الدراسة: جدول رقم (٥) يبين طبيعة مشاركة الجمهور في البرامج الساخرة عينة الدراسة

البرنامج	البرنامج مع باسم يوسف		الليلة مع هاني		اسعد الله مساعكم من جديد ٢		جو تيوب		بني آدم شوج ٦		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
طبيعة المشاركة*											
إبداء وجهة نظر حول الموضوعات المطروحة	١٢	٥٠,٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥,٠
مشاركة الجمهور بالضحك وإصدار الأصوات	١٢	٥٠,٠	١٢	١٠٠,٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠,٠	٧٥,٠
الإجمالي	٢٤	١٠٠,٠	١٢	١٠٠,٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠,٠	٤٨

- جاءت مشاركة الجمهور بالضحك وإصدار الأصوات في الترتيب الأول بنسبة ٧٥,٠٠% من إجمالي مشاركة الجمهور في البرامج الساخرة عينة الدراسة، يليها فئة إبداء وجهة نظر حول الموضوعات المطروحة في الترتيب الثاني والأخير بنسبة ٢٥,٠٠% وبالأخص برنامج "البرنامج مع باسم يوسف" الذي اهتم بإبداء وجهة نظر حول الموضوعات المطروحة.

* تم استبعاد فئة تقديم معلومات حول الموضوعات المطروحة، وفئة طرح أسئلة، وفئة مجرد حضور البرنامج وفئات التحليل نظراً لعدم تسجيلها لأي تكرارات.

- ويرجع ذلك إلى أن برنامج "البرنامج مع باسم يوسف" بدأ في إشراك الجمهور، وذلك من خلال فتح مناقشة مع الجمهور بالمسرح الذي تعرض فيه الحلقات الخاصة بالبرنامج بعد الانتهاء من كل حلقة، وفي بداية الحلقة الجديدة، ولكن المقدم هو الذي يقول ماذا ترتب من رد فعل على الحلقة السابقة، وذلك لاهتمام مقدم البرنامج لمعرفة آرائهم واقتراحاتهم حول الحلقة مما أدى إلى أن الجمهور كان أكثر تجاوبًا وإيجابية أثناء تصوير حلقات البرنامج.

٥- الأساليب والقوالب المستخدمة في طرح المضمون بالبرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب التكرارات والنسب للأساليب والقوالب المستخدمة في طرح المضمون بالبرامج الساخرة عينة الدراسة، وذلك فيما يلي:
جدول رقم (٦) يبين الأساليب والقوالب المستخدم في طرح المضمون بالبرامج الساخرة عينة الدراسة

البرامج الأساليب المستخدمة	البرنامج مع باسم يوسف		الليلة مع هاني		أسعد الله مساءكم من جديد ٢		جوتوب		بني آدم شو ج ٦		الإجمالي		تكرار	مستوي المعنوية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
نص مرتجل يتحدث به مقدم البرنامج يدل على مضمون	٥	٦,١٠	٩	٢١,٩٥	١٢	٢١,٤٣	١٢	٢٥,٠٠	٧	١٦,٦٧	٤٥	١٦,٧٣	١٠,٧٦	دالة*
حوار	٤	٤,٨٨	٧	١٧,٠٧	٥	٨,٩٣	٠	٠,٠٠	٦	١٤,٢٩	٢٢	٨,١٨	١١,٨٤	دالة*
تقارير	٧	٨,٥٤	٣	٧,٣٢	٤	٧,١٤	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٤	٥,٢٠	٧,٥٨	غير دالة
حوار تمثيلي	١٥	١٨,٢٩	٦	١٤,٦٣	١٢	٢١,٤٣	٠	٠,٠٠	٥	١١,٩٠	٣٨	١٤,١٣	١١,٨٥	دالة*
رسم كاريكاتيري	١٢	١٤,٦٣	٠	٠,٠٠	٣	٥,٣٦	١٤	٢٩,١٧	٤	٩,٥٢	٣٣	١٢,٢٧	٢١,٤١	دالة***
مونولوج غنائي	١٤	١٧,٠٧	٠	٠,٠٠	٩	١٦,٠٧	٠	٠,٠٠	١١	٢٦,١٩	٣٤	١٢,٦٤	٢١,٨٦	دالة***
شريط إخباري	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٢	٢٥,٠٠	٠	٠,٠٠	١٢	٤,٤٦	٥٧,٣٦	دالة***
صور فوتوغرافية	٩	١٠,٩٨	٣	٧,٣٢	٤	٧,١٤	٠	٠,٠٠	٢	٤,٧٦	١٨	٦,٦٩	٦,١١	غير دالة
حديث مباشر	١١	١٣,٤١	٩	٢١,٩٥	٥	٨,٩٣	٦	١٢,٥٠	٧	١٦,٦٧	٣٨	١٤,١٣	٣,٥٥	غير دالة
أخرى تذكر	٥	٦,١٠	٤	٩,٧٦	٢	٣,٥٧	٤	٨,٣٣	٠	٠,٠٠	١٥	٥,٥٨	-	-
الإجمالي	٨٢	١٠٠	٤١	١٠٠	٥٦	١٠٠	٤٨	١٠٠	٤٢	١٠٠	٢٦٩	١٠٠	-	-

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن النص المرتجل الذي يتحدث به مقدم البرنامج للدلالة على مضمون معين جاء في مقدمة الأساليب والقوالب المستخدمة في طرح المضمون بنسبة ١٦,٧٣%، وأكد اختبار كاي على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في تناول النص المرتجل، وجاء في الترتيب الأخير الشريط الإخباري بنسبة ٤,٤٦%، وأكد اختبار كاي على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في استخدام الشريط الإخباري لصالح برنامج "جوتوب".

٦- عناصر الجذب المستخدمة في البرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب عناصر الجذب المستخدمة في البرامج

الساخرة عينة الدراسة، وذلك فيما يلي:

جدول رقم (٧)

يبين تكرارات ونسب عناصر الجذب المستخدمة في البرامج الساخرة عينة الدراسة

مستوي المعنوية	ك ^١	الإجمالي		بني آدم شو ج ^٦		جو تيوب		أسعد الله مساعكم من جديد ^٢		الليلة مع هاتي		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج عناصر الجذب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة***	٣٠,٣٦	١٨,١٨	٥٠	٤٠,٣٨	٢١	٢٧,٠٨	١٣	٥,١٧	٣	١٣,١٦	٥	١٠,١٣	٨	الحركات والإيماءات
دالة**	١٤,٠٩	١٢,٠٠	٣٣	٩,٦٢	٥	١٨,٧٥	٩	١٣,٧٩	٨	٢٣,٦٨	٩	٢,٥٣	٢	عرض نص مكتوب
دالة***	٣٤,١٩	١٠,١٨	٢٨	٣,٨٥	٢	٢٢,٩٢	١١	٢٤,١٤	١٤	٠,٠٠	٠	١,٢٧	١	مشهد تمثيلي
دالة***	٢٨,٤٦	١٢,٠٠	٣٣	١٣,٤٦	٧	٦,٢٥	٣	٣,٤٥	٢	٣٦,٨٤	١٤	٨,٨٦	٧	المؤثرات الصوتية
دالة**	١٤,٧١	١٥,٢٧	٤٢	٢١,١٥	١١	٠,٠٠	٠	٢٢,٤١	١٣	٧,٨٩	٣	١٨,٩٩	١٥	الإسكتشات والاستعراضات الغنائية
دالة***	٢٠,٧٢	١٣,٠٩	٣٦	٠,٠٠	٠	٢٥,٠٠	١٢	٦,٩٠	٤	٥,٢٦	٢	٢٢,٧٨	١٨	فيديوهات ومواد مرئية
دالة***	٢٧,٦٥	٨,٧٣	٢٤	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٢٠,٦٩	١٢	٠,٠٠	٠	١٥,١٩	١٢	الديكور والملابس
دالة**	١٦,٩١	١٠,٥٥	٢٩	١١,٥٤	٦	٠,٠٠	٠	٣,٤٥	٢	١٣,١٦	٥	٢٠,٢٥	١٦	وسائل مساعدة (الفوتومونتاج)
		١٠٠,٠٠	٢٧٥	١٠٠,٠٠	٥٢	١٠٠,٠٠	٤٨	١٠٠,٠٠	٥٨	١٠٠,٠٠	٣٨	١٠٠,٠٠	٧٩	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الحركات والإيماءات جاءت في مقدمة عناصر الجذب المستخدمة في البرامج الساخرة عينة الدراسة بنسبة ١٨,١٨%، وقد أكد اختبار كا^٢ على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في الاعتماد على الحركات والإيماءات لجذب المشاهدين، وفي الترتيب الأخير جاء الديكور والملابس بنسبة ٨,٧٣% من إجمالي عناصر الجذب المستخدمة في إبراز الموضوعات بالبرامج الساخرة خلال فترة الدراسة، وقد أكد اختبار كا^٢ على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في استخدام الديكور والملابس لصالح كل من برنامجي "أسعد الله مساعكم من جديد^٢"، البرنامج مع باسم يوسف".

٧- المصادر التي تعتمد عليها البرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب المصادر التي تعتمد عليها البرامج الساخرة عينة الدراسة وذلك فيما يلي:

جدول رقم (٨) يبين بيانات المصادر التي تعتمد عليها البرامج الساخرة عينة الدراسة

مستوي المعنوية	ك	الإجمالي		بني آدم شو ج ٦		جو تيوب		أسعد الله مساعكم من جديد ٢		البلبة مع هاني		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج المصادر
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة***	٢١,٧٢	١٠,٨٧	٢٠	٠,٠٠	٠	١٦,٦٧	٤	٠,٠٠	٠	٢٨,٢١	١١	١٠,٤٢	٥	صور ومواد مرئية من الإعلام الإلكتروني
دالة***	٢٧,٢٥	١٨,٤٨	٣٤	٥,٥٦	٢	٥٠,٠٠	١٢	١٣,٥١	٥	٥,١٣	٢	٢٧,٠٨	١٣	صور ومواد مرئية من القنوات الفضائية
غير دالة	٥,١٨	١٥,٢٢	٢٨	١٦,٦٧	٦	٤,١٧	١	٢١,٦٢	٨	٢٠,٥١	٨	١٠,٤٢	٥	صور ومواد مرئية لها أكثر من مصدر
غير دالة	٧,٣٠	٧,٠٧	١٣	٨,٣٣	٣	٠,٠٠	٠	٢,٧٠	١	٥,١٣	٢	١٤,٥٨	٧	تقارير مصورة
دالة**	١٥,٧٩	٤٨,٣٧	٨٩	٦٩,٤٤	٢٥	٢٩,١٧	٧	٦٢,١٦	٢٣	٤١,٠٣	١٦	٣٧,٥٠	١٨	أخرى (غير محدد)
		١٠٠,٠	١٨٤	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠	٢٤	١٠٠,٠	٣٧	١٠٠,٠	٣٩	١٠٠,٠	٤٨	الإجمالي

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن من أهم المصادر التي تعتمد عليها البرامج الساخرة عينة الدراسة الصور والمواد المرئية من القنوات الفضائية بنسبة بلغت ١٨,٤٨% من إجمالي المصادر التي اعتمدت عليها البرامج الساخرة، وقد أكد اختبار كاي^٢ على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في الاعتماد على الصور ومواد مرئية من القنوات الفضائية، وفي الترتيب الأخير جاءت "صور ومواد مرئية من الإعلام الإلكتروني" بنسبة ١٠,٨٧%، وقد أكد اختبار كاي^٢ على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في الاعتماد على "صور ومواد مرئية من الإعلام الإلكتروني".
- ويرجع ذلك إلى اعتماد جميع البرامج الساخرة على الصور والمواد المرئية من الإعلام الإلكتروني وربما يعود ذلك إلى سهولة البحث عبر الإنترنت، وتوفر أرشيف كامل للأحداث والموضوعات وجاءت الصور والمواد المرئية من القنوات الفضائية؛ حيث إن بعض البرامج مثل برنامج "البرنامج مع باسم يوسف" يوفر فريقاً كاملاً لمتابعة غالبية البرامج بالقنوات الفضائية من أجل إعداد مادة تساهم في مضمون البرنامج.

٨- الموضوعات التي تناولتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب الموضوعات التي تناولتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة وذلك فيما يلي:

جدول رقم (٩) يبين تكرارات ونسب الموضوعات التي تناولتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة

مستوي المعنوية	ك ^١	الإجمالي		بني آدم شوخ ^٢		جو ثيوب		أسعد الله مساعكم من جديد ^٣		الليلة مع هاني		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج الموضوعات
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة**	١٤,٢	٥٩,٣٨	٧١	٨٩,٣٨	١٤	٦٦,٦٧	١٦	١٨,٩٢	٧	٣٥,٩٠	١٤	٤١,٦٧	٢٠	مضامين سياسية
دالة*	١٠,٤٦	٠٢,١٩	٣٥	٤٤,١٩	٧	١٢,٥٠	٣	٣٥,١٤	١٣	٢٠,٥١	٨	٨,٣٣	٤	اجتماعية
دالة**	١٤,١٣	٨٧,١٠	٢٠	٣٣,٨	٣	٠,٠٠	٠	٢٧,٠٣	١٠	١٠,٢٦	٤	٦,٢٥	٣	اقتصادية
غير دالة	٣,٩٥	٢٦,٣	٦	٧٨,٢	١	٤,١٧	١	٠,٠٠	٠	٧,٦٩	٣	٢,٠٨	١	ثقافية
غير دالة	٤,٧٣	٣٠,١٦	٣٠	٦٧,١٦	٦	١٢,٥٠	٣	٨,١١	٣	١٥,٣٨	٦	٢٥,٠٠	١٢	فنية
غير دالة	١,٧٥	٧٢,٢	٥	٧٨,٢	١	٠,٠٠	٠	٥,٤١	٢	٢,٥٦	١	٢,٠٨	١	رياضية
غير دالة	٠,٦١	٨٩,٤	٩	٥٦,٥	٢	٤,١٧	١	٢,٧٠	١	٧,٦٩	٣	٤,١٧	٢	منوعة (صحية)
غير دالة	٧,٤٤	٣٥,٤	٨	٥٦,٥	٢	٠,٠٠	٠	٢,٧٠	١	٠,٠٠	٠	١٠,٤٢	٥	دينية
الإجمالي	٠٠,١٠٠	١٨٤	٠٠,١٠٠	٣٦	١٠٠,٠٠	٢٤	١٠٠,٠٠	٣٧	١٠٠,٠٠	٣٩	١٠٠,٠٠	٤٨		

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن المضامين السياسية احتلت الترتيب الأول بنسبة ٣٨,٥٩%، يليها المضامين الاجتماعية والفنية في الترتيب الثاني والثالث حيث كانت النسب على التوالي ١٩,٠٢%، ١٦,٣٠%.
- وأكد اختبار كاي^٢ على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في تناول الموضوعات السياسية والاجتماعية.
- وهذا التحليل لجدول رقم (٩) يتفق مع تحليل جدول رقم (٤)؛ لاحظت الباحثة أن البرامج الساخرة عينة الدراسة كانت تعتمد بشكل كبير على التخصصات الفنية وكانت غالبًا ما تستضيف فرقًا فنية تقدم محتوى ذا طابع سياسي، خاصة برنامج "البرنامج مع باسم يوسف".
- وفي الترتيب الأخير جاءت الموضوعات الرياضية بنسبة ٢,٧٢%، وقد أكد اختبار كاي^٢ على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في تناول الموضوعات الرياضية المقدمة بها حيث بلغت قيمة كاي^٢ ١,٧٥%.

خلاصة التحليل:

- توضح نتائج تحليل جدول رقم (٩) حصول الموضوعات السياسية والاجتماعية والفنية والاقتصادية على المراتب الأربعة الأولى وعلى التوالي في البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة؛ حيث إن هذه الموضوعات تحظى باهتمام الجمهور ووسائل الإعلام كونها تمس مباشرة حياة المواطن المصري، فقد وظفتها هذه البرامج في خدمة أهدافها وأضفت حالة من التنوع على مضمونها.

٩- مدى حداثة الموضوعات التي تناولتها البرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب مدى حداثة الموضوعات التي

تناولتها البرامج الساخرة عينة الدراسة، وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١٠) يبين تكرارات ونسب مدى حداثة الموضوعات التي تناولتها البرامج الساخرة عينة الدراسة

مستوي المعنى ية	كا ^١	الإجمالي		بني آدم شو ج ^٦		جو تيوب		أسعد الله مساعكم من جديد ^٢		الليلة مع هاني		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج حداثة القضايا
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٧,٣٩	٣٩,١٣	٧٢	٤١,٦٧	١٥	٢٥,٠٠	٦	٢٤,٣٢	٩	٤٨,٧٢	١٩	٤٣,٧٥	٢١	قضايا قديمة لم تعد قائمة
غير دالة	٣,٥٢	٤٧,٨٣	٨٨	٥٢,٧٨	١٩	٦٢,٥٠	١٥	٤٣,٢٤	١٦	٤١,٠٣	١٦	٤٥,٨٣	٢٢	قضايا راهنة أثيرت مؤخراً
دالة **	١٣,٤٠	١٣,٠٤	٢٤	٥,٥٦	٢	١٢,٥٠	٣	٣٢,٤٣	١٢	١٠,٢٦	٤	١٠,٤٢	٥	قضايا مستقبلية ومتوقعة
		١٠٠,٠	١٨٤	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٢٤	١٠٠,٠	٣٧	١٠٠,٠	٣٩	١٠٠,٠	٤٨	الإجمالي

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن الموضوعات الحالية جاءت في مقدمة حداثة

الموضوعات التي تناولتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة بنسبة ٤٧,٨٨%، فقد

أكد اختبار كا^١ على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة خلال فترة

الدراسة في مدى حداثة الموضوعات الحالية، وفي الترتيب الأخير جاءت

الموضوعات المتوقعة التي تناولتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة بنسبة

١٣,٠٤% من إجمالي الموضوعات التي تناولتها البرامج الساخرة، وقد أكد اختبار كا^٢ على

وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في تناول الموضوعات المتوقعة.

١٠- أهداف البرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب أهداف البرامج الساخرة عينة الدراسة، وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١١)

يبين تكرارات ونسب أهداف البرامج الساخرة عينة الدراسة

مستوي المعنوية	٢٤	الإجمالي		بني آدم شوج ٦		جو تيوب		أسعد الله مساءكم من جديد ٢		الليلة مع هاني		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج أهداف البرنامج
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة***	٢٩,٢٨	٣٩,١٣	٧٢	٣٦,١١	١٣	٨٣,٢٠	٥	٥١,١٣	٥	٢٣,٦٩	٢٧	٨٣,٤٥	٢٢	السخرية لمجرد السخرية
دالة***	٥١,٠٢	٢٤,٤٦	٤٥	١١,١١	٤	٠٠,٧٥	١٨	٤١,٥	٢	٢٦,١٠	٤	٤٢,٣٥	١٧	السخرية لتحقيق مصلحة ذاتية
دالة***	٥٧,٢٣	٣٦,٤١	٦٧	٥٢,٧٨	١٩	١٧,٤	١	٠٨,٨١	٣٠	٥١,٢٠	٨	٧٥,١٨	٩	السخرية لتحقيق مصلحة وطنية
		١٠٠,٠	١٨٤	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٢٤	١٠٠,٠	٣٧	١٠٠	٣٩	١٠٠,٠	٤٨	الإجمالي

- يتضح من نتائج الجدول السابق جاءت السخرية لمجرد السخرية في مقدمة الأهداف التي أدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة بنسبة ٣٩,١٣%، وقد أكد اختبار كأعلى وجود فروق دالة إحصائياً بين البرامج الساخرة في تحديد أهدافها في طرح وتناول الموضوعات المقدمة بها فعلياً، وفي الترتيب الأخير جاءت السخرية لتحقيق مصلحة ذاتية بنسبة ٢٤,٤٦%، وقد أكد اختبار كأعلى وجود فروق دالة إحصائياً بين البرامج الساخرة لتحقيق مصلحة ذاتية في تناول الموضوعات المقدمة بها فعلياً.

خلاصة:

كشفت نتائج تحليل المضمون عن اتساق أهداف البرامج الساخرة عينة الدراسة للصالح العام؛ إذ استهدفت التوجيه ومحاولة الإصلاح، وركزت على إعلاء مصالح الوطن، وبحث قيم إيجابية تدعو إلى التفاؤل والعمل من أجل تحقيق الإصلاح السياسي، وتشير هذه النتيجة إلى خدمة المجتمع بهدف تحقيق رقيه وتطوره والترفيه عن الشعب المصري وتحقيق معاناته من خلال الضحك الذي تسببه هذه البرامج من خلال السخرية لمجرد السخرية وليس لأي هدف آخر.

١١- المؤسسات التي انتقدتها البرامج الساخرة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب المؤسسات التي انتقدتها البرامج الساخرة عينة الدراسة، وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١٢) يبين حساب تكرارات ونسب المؤسسات التي انتقدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة

مستوي المعنوية	كأ	الإجمالي		بني لنم شوج ٦		جو تيوب		أسعد الله مساءكم من جديد ٢		الليلة مع هاني		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج المؤسسات
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة*	١٠,١٥	٢٨,١٨	٥١	٨٨,٢١	٧	٤٤,٠٠	٢٢	٢٠,٠٠	٥	٣٠,٣٠	١٠	١٧,٠٧	٧	مؤسسة الرئاسة
غير دالة	٨,٥٦	١٨,٧٨	٣٤	٠٠,٢٥	٨	١٤,٠٠	٧	٣٦,٠٠	٩	١٨,١٨	٦	٩,٧٦	٤	السلطة التنفيذية
غير دالة	٢,٩٦	١,١٠	٢	٠٠,٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٣,٠٣	١	٢,٤٤	١	السلطة التشريعية
غير دالة	٣,٢٣	١,٦٦	٣	٠٠,٠	٠	٤,٠٠	٢	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٢,٤٤	١	السلطة القضائية
غير دالة	٠,٦٥	١٤,٩٢	٢٧	٦٣,١٥	٥	١٢,٠٠	٦	١٦,٠٠	٤	١٨,١٨	٦	١٤,٦٣	٦	تيارات سياسية
غير دالة	٣,٨٥	٣,٨٧	٧	٢٥,٦	٢	٠,٠٠	٠	٤,٠٠	١	٣,٠٣	١	٧,٣٢	٣	تيارات دينية
غير دالة	١,٦٦	١١,٦٠	٢١	٦٣,١٥	٥	٨,٠٠	٤	١٢,٠٠	٣	١٢,١٢	٤	١٢,٢٠	٥	دول خارجية
غير دالة	٢,١٩	٨,٢٩	١٥	٥٠,١٢	٤	١٠,٠٠	٥	٤,٠٠	١	٩,٠٩	٣	٤,٨٨	٢	الإعلام الرسمي
دالة**	١٦,٥٦	١١,٦٠	٢١	١٣,٣	١	٨,٠٠	٤	٨,٠٠	٢	٦,٠٦	٢	٢٩,٢٧	١٢	الإعلام الخاص
		٠,٠٠	٠	٠٠,٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	الإجمالي

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن مؤسسة الرئاسة جاءت على قائمة انتقاد البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة بنسبة بلغت ٢٨,١٨% من إجمالي المؤسسات التي تم انتقدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة، وقد أكد اختبار كاي على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في انتقاد مؤسسة الرئاسة في الموضوعات المقدمة بها فعليا.
- تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد حمدي)^(٨) حيث جاءت مؤسسة الرئاسة في الترتيب الأول بنسبة ٧٥%.
- زاد انتقاد برنامج "أسعد الله مساءكم من جديد ٢" للسلطة التنفيذية عن بقية البرامج الساخرة عينة الدراسة، وقد أكد اختبار كاي على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة لصالح برنامج "أسعد الله مساءكم من جديد ٢"، ويرجع ذلك إلى كثرة تناول هذا البرنامج للموضوعات الاجتماعية والاقتصادية التي تمس مجلس الوزراء بمختلف وزاراته.
- جاءت السلطة القضائية في الترتيب السابع بنسبة ١,٦٦% من إجمالي المؤسسات التي انتقدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة.

١٢- الشخصيات التي انتقدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب الشخصيات التي انتقدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة، وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١٣) يبين تكرارات ونسب الشخصيات التي انتقدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة

مستوي المعنوية	١٤	الإجمالي		بني آدم شو ج ٦		جو تيوب		أسعد الله مساكم من جديد ٢		الليلة مع هاتي		البرنامج مع باسم يوسف		البرنامج الشخصيات
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٧,٨٠	٢٣,٧٨	٣٩	٩,٦٨	٣	٣٦,٣٦	١٢	١٧,٨٦	٥	٣١,٢٥	١٠	٢٢,٥٠	٩	رئيس الدولة
دالة*	٩,٧١	١٦,٤٦	٢٧	١٢,٩٠	٤	٣,٠٣	١	٣٢,١٤	٩	١٨,٧٥	٦	١٧,٥٠	٧	رئيس الوزراء والوزراء
دالة*	١١,٩٤	١٤,٠٢	٢٣	٢٢,٥٨	٧	٩,٠٩	٣	١٠,٧١	٣	٠,٠٠	٠	٢٥,٠٠	١٠	الأئمة والمشايخ
غير دالة	١,٨٢	٤,٨٨	٨	٦,٤٥	٢	٦,٠٦	٢	٠,٠٠	٠	٦,٢٥	٢	٥,٠٠	٢	قائد المجلس العسكري
غير دالة	٧,٤٧	٤,٨٨	٨	٦,٤٥	٢	١٢,١٢	٤	٠,٠٠	٠	٦,٢٥	٢	٠,٠٠	٠	رؤساء الأحزاب
دالة***	١٨,٢٢	١٤,٦٣	٢٤	٣٥,٤٨	١١	٠,٠٠	٠	١٧,٨٦	٥	١٥,٦٣	٥	٧,٥٠	٣	مرشد جماعة الأخوان المسلمين
غير دالة	٣,٦١	٤,٢٧	٧	٠,٠٠	٠	٣,٠٣	١	٣,٥٧	١	٩,٣٨	٣	٥,٠٠	٢	الممثلون
غير دالة	٢,٥١	٥,٤٩	٩	٣,٢٣	١	٦,٠٦	٢	١٠,٧١	٣	٦,٢٥	٢	٢,٥٠	١	المستشار الإعلامي
دالة*	١٢,٤٧	٦,٧١	١١	٣,٢٣	١	١٨,١٨	٦	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	١٠,٠٠	٤	رؤساء المعارضة السياسية
-	-	٤,٨٨	٨	٠,٠٠	٠	٦,٠٦	٢	٧,١٤	٢	٦,٢٥	٢	٥,٠٠	٢	أخرى تذكر
		١٠٠,٠٠	١٦٤	١٠٠,٠٠	٣١	١٠٠,٠٠	٣٣	١٠٠,٠٠	٢٨	١٠٠,٠٠	٣٢	١٠٠,٠٠	٤٠	الإجمالي

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن رئيس الدولة جاء على قائمة الشخصيات التي تم انتقادها في البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة بنسبة ٢٣,٧٨%، وتتفق هذه النتيجة مع جدول رقم (١٢) حيث كانت مؤسسة الرئاسة في الترتيب الأول، وكان "جوتيوب" هو أكثر البرامج انتقاداً لمؤسسة الرئاسة وهو أيضاً أكثر انتقاداً لرئيس الدولة.
- جاء في الترتيب الأخير الممثلون؛ حيث بلغت النسبة ٤,٢٧% من إجمالي الشخصيات التي انتقدتها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة، وأكد اختبار كاي^٢ على عدم وجود فروق دالة إحصائية؛ حيث كانت النسب متقاربة بين البرامج في انتقاد فئة الممثلون.

١٣- أساليب النقد الساخر التي استخدمت في البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة: يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب أساليب النقد الساخر التي استخدمت في البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة، وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١٤) يبين تكرارات ونسب أساليب النقد الساخرة التي استخدمت في البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة

البرنامج أساليب النقد	البرنامج مع باسم يوسف		التيبة مع هاني		اسعد الله مساءكم من جديد		جوتيوب		بنى ادم شو		الإجمالي		ك ^٢	مستوي المعنوية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
المحاكاة الساخرة	٥	٨,٩٣	١٤	٢٧,٤٥	١٥	٣٥,٧١	١٢	٢٧,٢٧	٩	١٩,٥٧	٥٥	٢٣,٠١	١١,٣٧	دالة*
قالب العبث	٣	٥,٣٦	٨	١٥,٦٩	١	٢,٣٨	٦	١٣,٦٤	١٢	٢٦,٠٩	٣٠	١٢,٥٥	١٤,٧٢	دالة**
قالب المضاهاة والمفارقة	١٠	١٧,٨٦	١	١,٩٦	٦	١٤,٢٩	٢	٤,٥٥	٣	٦,٥٢	٢٢	٩,٢١	١١,٠١	دالة*
التساؤل الساخر	٤	٧,١٤	٩	١٧,٦٥	٣	٧,١٤	١٤	٣١,٨٢	٢	٤,٣٥	٣٢	١٣,٣٩	٢٠,١٤	دالة***
قالب المبالغة	٧	١٢,٥٠	٧	١٣,٧٣	٥	١١,٩٠	١	٢,٢٧	١٦	٣٤,٧٨	٣٦	١٥,٠٦	٢٠,٢١	دالة***
قالب التورية	١٢	٢١,٤٣	٤	٧,٨٤	٣	٧,١٤	١	٢,٢٧	٠	٠,٠٠	٢٠	٨,٣٧	١٨,٨١	دالة***
قالب التلاعب بالألفاظ	١٥	٢٦,٧٩	٨	١٥,٦٩	٩	٢١,٤٣	٨	١٨,١٨	٤	٨,٧٠	٤٤	١٨,٤١	٥,٩٨	غير دالة
الإجمالي	٥٦	١٠٠,٠٠	٥١	١٠٠,٠٠	٤٢	١٠٠,٠٠	٤٤	١٠٠,٠٠	٤٦	١٠٠,٠٠	٢٢٩	١٠٠,٠٠		

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن من أكثر أساليب النقد الساخر التي تم استخدامها المحاكاة الساخرة والتلاعب بالألفاظ، وكانت النسب على التوالي ٢٣,١%، ١٨,٤١%، وقد أكد اختبار كاي^٢ على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة في استخدام أسلوب المحاكاة والتلاعب بالألفاظ في طرح المضمون عند عرض وتناول الموضوعات المقدمة بها فعليا، بينما جاء قالب التورية في الترتيب الأخير بنسبة ٨,٣٧%، وقد أكد اختبار كاي^٢ على وجود فروق دالة إحصائية بين البرامج الساخرة لاستخدام قالب التورية في عرض الموضوعات المقدمة بها فعليا، ويتضح من النتيجة السابقة أنه زاد اعتماد برنامج "باسم يوسف" بشكل أساسي على قالب التورية في تقديم النقد الساخر في عرض موضوعاته، ولم يتم استخدام هذا القالب في برنامج "جوتيوب"، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "أحمد حمدي راشد"^(٩) حيث جاء قالب التورية في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨٦,٠١%.

١٤- اتجاه البرامج الساخرة نحو النظام السياسي القائم:

يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب اتجاه البرامج الساخرة نحو النظام السياسي القائم، وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١٥) يبين حساب تكرارات ونسب اتجاه البرامج الساخرة نحو النظام السياسي القائم خلال فترة الدراسة

البرنامج الاتجاه نحو النظام السياسي	البرنامج مع باسم يوسف		الليله مع هاني		أسعد الله مساعكم من جديد ٢		جو تيوب		بني آدم شو ج ٦		الإجمالي		كأ	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
مؤيد	١	٠.٨٢	٢	١٣.٥	٣	١١.٨	١	١٧.٤	٢	٥.٥٦	٩	٤.٨٩	١,٦٩	غير دالة
محايد	٥	٤٢.١٠	٢٦	٦٧.٦٦	٢٣	١٦.٦٢	٤	٦٧.١٦	١٩	٥٢.٧٨	٧٧	٤١.٨٥	٤٣,٤١	دالة***
معارض	٤٢	٥٠.٨٧	١١	٢١.٢٨	١١	٧٣.٢٩	١٩	١٧.٧٩	١٥	٤١.٦٧	٩٨	٥٣.٢٦	٤٨,٨٢	دالة***
الإجمالي	٤٨	١٠٠.٠	٣٩	١٠٠.٠	٣٧	١٠٠.٠	٢٤	١٠٠.٠	٣٦	١٠٠.٠	١٨٤	١٠٠.٠		

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن فئة معارض الاتجاه للنظام السياسي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٣,٢٦% من إجمالي الاتجاهات المستخدمة في البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة، وقد أكد استخدام كأ على وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاه البرامج الساخرة للاتجاه المعارض، تتفق هذه النتيجة مع دراسة "إسلام أحمد عثمان" (١٠)، حيث جاءت معارضة في الترتيب الأول بنسبة ٥٠,٩%، بينما جاءت فئة مؤيد الاتجاه للنظام السياسي القائم في الترتيب الأخير بنسبة ١٦,٠٣%.
- وقد يرجع ذلك إلى أن اتجاه البرامج الساخرة كانت معارضة لتوجهات السلطة الحاكمة، وهذا يعطي اتجاهًا عامًا لطبيعة البرامج الساخرة التي تنق بالصد أو المعارض للطرف الذي تنتقده وتسخر منه، وهذا بالعموم يعطي انطباعًا عن طبيعة اتجاهات الأفكار في البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة.

١٥- مدى الالتزام الأخلاقي بالبرامج الساخرة خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي حساب تكرارات ونسب مدى الالتزام الأخلاقي بالبرامج الساخرة خلال فترة الدراسة، وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١٦) يبين تكرارات ونسب مدى الالتزام الأخلاقي بالبرامج الساخرة خلال فترة الدراسة

البرنامج مدى الالتزام	البرنامج مع باسم يوسف		الليله مع هاني		أسعد الله مساعكم من جديد ٢		جو تيوب		بني آدم شو ج ٦		الإجمالي		كأ	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
التزام محدود	٣٢	٦٧.٦٦	١١	٢١.٢٨	٢	٤١.٥	٢١	٥٠.٨٧	٣	٨.٢٣	٦٩	٣٧.٥٠	٧٣,٣٨	دالة***
التزام متوسط	٧	٥٨.١٤	٢٤	٥٤.٦١	٢٠	٥٥.٥٤	٣	٥٠.١٢	٢٢	٦١.١١	٧٦	٤١.٣٠	٣٧,٠٤	دالة***
التزام واضح	٩	٧٥.١٨	٤	٢٦.١٠	١٥	٥٤.٤٠	٠	٠.٠٠	١١	٣٠.٥٦	٣٩	٢١.٢٠	١٩,٤٩	دالة***
الإجمالي	٤٨	١٠٠.٠	٣٩	١٠٠.٠	٣٧	١٠٠.٠	٢٤	١٠٠.٠	٣٦	١٠٠.٠	١٨٤	١٠٠.٠		

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن الالتزام الأخلاقي المتوسط جاء في الترتيب الأول بنسبة ٤١,٣٠% من إجمالي الالتزام الأخلاقي بالبرامج الساخرة خلال فترة الدراسة، وقد أكد اختبار كأ على وجود فروق دالة إحصائياً بين البرامج الساخرة في التزامها المتوسط الأخلاقي في عرض مضمون الموضوعات المقدمة بها فعلياً، بينما جاء التزام أخلاقي واضح في الترتيب الأخير بنسبة ٢١,٢٠%.
- يتضح مما سبق أن أكثر المواد التي عكست الالتزام المحدود تلك المعارضة للنظام القائم، والتي تهاجم المشير عبد الفتاح السيسي سابقاً، والرئيس الحالي للدولة، حيث نجد أن أكثر البرامج كان يوجد لديها التزام متوسط في تناول الموضوعات المقدمة بها "الليله مع هاني"، "بني آدم شو ج ٦"، حيث كانت الموضوعات متنوعة "سياسية، اجتماعية، فنية، إعلامية..." لذلك برز الالتزام الأخلاقي المتوسط بها واضح.

النتائج العامة للدراسة:

- تصدر اللغة العامية قائمة البرامج الساخرة، يليها اللغة الوسطى التى تجمع بين العامية والفصحى، ويرجع ذلك إلى واقع البرامج الساخرة؛ لأنه يستخدم الأسلوب الساخر لتوصيل مضمون معين لذلك يصعب أو يندر استخدام اللغة الفصحى.
- زاد اعتماد البرامج الساخرة على الممثلين (لاعبو الأدوار) من نوعية الضيوف المستضافة وذلك لتمثيل أدوار معينة لتدل على توصيل مضامين مهمة للجمهور والمشاهدين داخل وخارج الاستوديو.
- أن الجمهور العام عنصر أساس عند تقديم البرامج الساخرة، حيث اعتمدت البرامج الساخرة محل الدراسة على الجمهور العام، بالإضافة إلى مشاركته فيها.
- زاد اعتماد البرامج الساخرة بشكل كبير على التخصصات الفنية والإعلامية، وكانت غالباً ما تستضيف فرقاً فنية تقدم محتوى ذا طابع سياسي.
- تصدر كل من النص المرتجل والحوار التمثيلي والحديث المباشر والرسم الكاريكاتيري مقدمة الأساليب والقوالب المستخدمة فى طرح المضمون بالبرامج الساخرة محل الدراسة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن الاستكتشات والاستعراضات الغنائية والحركات والإيحاءات فى مقدمة عناصر الجذب المستخدمة فى البرامج الساخرة محل الدراسة. واتضح أيضاً تفوق البرامج الساخرة فى استخدام عناصر جذب مختلفة ومتنوعة فى إبراز المضامين المقدمة فى حلقاتها.
- تبين للباحثة أن المصادر التى تعتمد عليها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة أغلبها غير محددة المصدر، يليها الاعتماد على الصور ومواد مرئية من القنوات الفضائية والإنترنت.
- أظهرت الدراسة أن البرامج الساخرة تهتم اهتماماً بالغاً بالموضوعات والقضايا السياسية، يليها الموضوعات الاجتماعية.
- أن البرامج الساخرة محل الدراسة اعتمدت بشكل كبير على الموضوعات والقضايا الحالية، يليها الموضوعات السابقة.
- جاءت السخرية لمجرد السخرية فى مقدمة أهداف البرامج الساخرة، يليها السخرية لتحقيق مصلحة وطنية وذاتية.

- بينت نتائج الدراسة أن مؤسسة الرئاسة والسلطة التنفيذية والتيارات السياسية كانوا هم الأكثر استهدافاً من خلال البرامج الساخرة عينة الدراسة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الشخصيات انتقاداً كانوا رئيس الدولة، رئيس الوزراء والوزراء، مرشد جماعة الإخوان المسلمين، والأئمة والمشايخ كانوا هم الأكثر استهدافاً من خلال البرامج الساخرة عينة الدراسة.
- اتضح أن المحاكاة الساخرة والتلاعب بالألفاظ والمبالغة من أكثر أساليب النقد الساخر استخداماً في البرامج الساخرة عينة الدراسة.
- تصدرت فئة معارض الاتجاه للنظام السياسي قائمة البرامج الساخرة عينة الدراسة، يليها محايد الاتجاه، ويرجع ذلك إلى طبيعة البرامج الساخرة؛ حيث إنها معارضة لتوجهات السلطة الحاكمة، وهذا يعطي اتجاهاً عاماً لطبيعة البرامج الساخرة التي تثق بالضد أو المعارضة للطرف الذي تنتقده وتسخر منه، وهذا بالعموم يعطي انطباعاً عن طبيعة اتجاهات الأفكار في البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة.
- تصدر الالتزام الأخلاقي المتوسط بالبرامج الساخرة خلال فترة الدراسة الترتيب الأول، يليه الالتزام الأخلاقي المحدود، وأخيراً الالتزام الأخلاقي الواضح في القليل من الموضوعات المطروحة بها فعلياً.
- من أكثر الانتهاكات والتجاوزات الواردة بالبرامج الساخرة غير ملتزمة خلال فترة الدراسة الألفاظ النابية والادعاءات الباطلة، ويرجع ذلك إلى كثرة الادعاءات الباطلة على رئيس الدولة والحكومة؛ حيث تتناول السلبيات فقط دون إعلاء مكانة الإيجابيات.
- من أهم أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي عكستها البرامج الساخرة خلال فترة الدراسة كانت مواجهة التطرف والتعصب السياسي والسعي نحو الإصلاح السياسي. ويرجع ذلك إلى اهتمام البرامج الساخرة في مضمونها الظاهر بتحقيق النهضة والتطور الشامل، وخاصة بعد معاصرة المجتمع المصري لثورتين عظيمتين ثورة ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو، لذلك كان مواجهة التطرف والتعصب السياسي هدفاً من أهدافها والتي عكسته في أبعاد مسؤوليتها الاجتماعية حتى لو بالقليل، وجاء في الترتيب الأخير وهو تحقيق النهضة والتطور الشامل بمصر والمجتمع المصري.

مراجع ومصادر البحث

- ١- محمد حسام الدين، "استخدام السخرية فى الأعمدة الصحفية بجريدتي الأخبار والبديل، دراسة تحليلية لكل من الكاتيين أحمد رجب وجمال عامر"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد التاسع، العدد الثاني)، ص٣٤٦.
- 2 - Jarret, G., (2009), The Truth, Unfiltered By Rational Argument the Multimodal construction of contemporary political satire "The Colbert report" Unpublished Master Dissertation, L1-C, USA, Available At: [HTTP://Proquest.Umi.com](http://Proquest.Umi.com), Accessed on 4/7/2013.
- 3 - Garvin, W.B.(2011) Parody and politis: Cynicism, trust and attitude change, unpublished PhD Dissertation, united state- university of Wyoming, published online by: Pro Quest LLC, USA, Available At: [HTTP://ProQuest.Umi.com](http://ProQuest.Umi.com), Accessed on: 4/7/2013.
- ٤- إسلام أحمد عثمان، "التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلاقته بإدراك الواقع السياسي فى مصر- دراسة تطبيقية"، *مجلة بحوث العلاقات العامة- الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة- العدد الأول، ٢٠١٣، ص ص ٩٢-١٥٧*.
- ٥- إسلام أحمد عثمان، "السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية- دراسة تحليلية، (المؤتمر العلمي الدولي العشرون: مستقبل الإعلام المصري فى ظل دستور ٢٠١٤)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ٢٢-٢٣ يونيه ٢٠١٤) ص ص ١٩٥-٢٥٣.
- 6 - Stephen Harrington, Public Knowledge beyond journalism: infotainment. Satire and Australian Television, doctoral thesis BCI. Queens land university of technology, Australia,2009.
- 7 - Mohammed Imtiaz Subhani, Satire in talk Shows: pakistan's Media Pungent approach, European Journal of Economics, Finance and administrative science, 2012.
- ٨- أحمد حمدي راشد عبد الواحد، "تعرض الشباب الجامعي للبرامج الساخرة وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الموضوعات السياسية"، *رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١٤)، ص ٢٠٠*.
- ٩- المرجع السابق نفسه، ص٢٠٣.
- ١٠- إسلام أحمد عثمان، "التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلاقته بإدراك الواقع السياسي فى مصر- دراسة تطبيقية"، *مجلة بحوث العلاقات العامة- الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة- العدد الأول، ٢٠١٣، ص٢٣٧*.